

مسرحية

المهرج

تأليف و إخراج

عبدالرحمن المناعي

1989

الفصل الأول

(مهرجون ، لاعبون ، موسيقيون . الجميع في حالة تأهب وحركة دائمة . المدير يسير بعصبية ويصدر أوامره بصوت مرتفع. أصوات الآلات الموسيقية، الكل يعد نفسه للحفل القادم . المروض يدخل وأمامه قفص متحرك بداخله أسد نائم)

المروض يامدير يامدير ... انا خلاص ماقدر استمر الحالة صارت خطيرة وانا خايف خايف يامدير.

المدير وليس ليش خايف ؟

المروض الأسد جوعان يبي لحم وأخاف أثناء اللعب يرد علي وياكلني.

المدير معقول هذا الكلام ، هذا الاسد صديقك من سنين معقول اللحين ياكلك.

المروض صديقي اذا اعطيه لحم ، اما اللحين الامر يختلف حضرتك ماتسمح لنا الابنص خاروف كل يوم وهذا مايكفي. (الأسد ينهض بتكاسل)

المدير وانا شاسوي .. ربح مافيه .. السيرك يخسر وبصراحة أسدك صار شبيه ومب نشيط مثل الأول حركاته بطيئة وطول الوقت نايم وكسول (في هذه اللحظة يخرج الأسد يده ويضعها على كتف المدير) انا اعتقد ان الأسد يعني أنشط من الأول ، صحيح محتاج حق نص خروف (الأسد يضغط عليه أكثر) حق خروف كامل (يستمر في الضغط) اثنين ثلاثة (مخاطبا المروض) بس قوله يهدني قوله يشيل يده عني وانا بأمر له بخروفين مره وحده .. أرجوك (يشير المروض للأسد فيتركه. المدير يتعد بخوف) زين جذيه بهدلتني أنت وأسدك هالعجوز .. لكن اسمع جزاء لك على إهمالك مخصوم منك يومين ومافيه إلا فخذ لحم واحد حق هالأسد العجوز (يستمر في ترتيب نفسه بينما المروض يفتح باب القفص) أسد كسول حتى حركاته ماتعجب الجمهور .. لا ويبي خاروف كامل !! أقول لك خذ هالخمس رياللات واشتر له همبورجر (يمد يده بالخمس رياللات يمد الأسد يده لاستلامها المدير يتحسس يد الأسد يوجه كلامه للأطفال)

المدير من واقف وراي ؟ أسد (الجميع يهربون بينما الأسد يقبض على المدير في وسط المسرح)

الأسد أنا أكل همبورجر ها؟ أنا أكل همبورجر ؟

المدير لا مكرم انا كنت امزح .. أرجوك كنت اضحك وياك .. بس اتركني .. ياالمروض انقذني.

المروض أنا مالي دعوة .. أنت موخصمت مني يومين خلاص تصرف.

الأسد جاوبني أنا منهو ؟

المدير ملك الغابة.

الأسد وملك الغابة يأكل همبورجر ؟

المدير طبعا لا .. أنا أسف.

الأسد	بس علشان ها الأطفال تركت الغابة عندي بيت وفيه أشبال ابوسط الغابة
المدير	أرجوك سامحني بس لا تاكلني خايف اتكسر خايف اتعور
الأسد	وماخفت من الله يا ظالم أكل همبورجر
المريض	اسمح له يا أسد وناخذ منه وعد خروف كل يوم لافخذ ولا يد
المدير	انا موافق اتركني انا خايف اتركني
الأسد	بس علشان ها الأطفال تركت الغابة عندي بيت وفيه أشبال بوسط الغابة
(يعود الأسد بهدوء للقفس .. يخرج المريض دافعا القفص أمامه .. المدير يستعيد أنفاسه .. المهرجون واللاعبين يعودون للمسرح بطريقة مضحكة خوفا من الأسد)	
مهرج1	زين سوى فيه
مهرج2	كل يوم نقدم للجمهور عرضين ولا كافيه طول النهار ايدور ويتأمر.
مهرج3	وباليت أيكافئنا بشكل جيد.
مهرج1	وها الأسد اللي كان أنشط من كل حيوانات السيرك شوف اللحين شلون صار من قلت الأكل.
مهرج3	هالمدير وايد قاسي.
مهرج2	يا جماعة معذور ... كل يبي يربح يبي ينجح.
مهرج1	بس مب على حساب الآخرين.
مهرج3	أحنا لازم نتفق على شي.
مهرج1	صح لازم يفهم أن اللي يبي ينجح ويربح لازم يكون عنده مهرجين ولاعبين راضيين ومحتاجين ماخذين كل أحقوقهم علشان ايقومون ا بكل واجباتهم. (يدخل المدير غاضبا)
المدير	بدون كلام .. يالله كل واحد يستعد لدوره .. مابي كلام الوقت ضيق يالله استعدوا. (تدخل دنيا لاعبة السيرك الأولى)
دنيا	أنا مستعدة.
الجميع	اهلا يادنيا.

مهرج3	مادريتني بالأسد ؟
المدير	بس بدون كلام .
دنيا	وشصار ؟
المدير	ماصار شي المهم انك تستعدين.
مهرج1	(بهمس) هذي الوحيدة اللي ماخذة كل احقوقها.
مهرج2	نجمة السيرك الأولى.
المدير	قلت بس كلام وخلصونا نستعد . مستعدة يا دنيا ؟
دنيا	كامل الاستعداد يا حضرة المدير . أشوف الجمهور وصل عيل وشتنطرون ؟
مهرج1	ننظر الأسد.
المدير	خمس دقائق ونبدأ ياالله استعدوا.
(بعد انصراف المدير تقترب دنيا من المهرجين)	
دنيا	شللي صار؟ وشسالفة الأسد ؟
مهرج1	طلع من القفص وهجم على المدير وبهدله.
دنيا	وليش ؟
مهرج3	عطاه خمس ريالات يشتري همبورجر.
دنيا	مسكين.
مهرج2	منهو ؟
دنيا	المدير.
مهرج3	والله المسكين الأسد وين المدير السابق اللي كان يفطر بخروف ويتعشا بخروف لحد ماصار مثل الحديد.
دنيا	ايه بس الأكل الكثير مب زين والسيرك يبي الخفة.
مهرج1	والجوع مب زين بعد ، وهالمدير مقصر معانه كلنا ومب الأسد بس.
دنيا	عيل لازم نجتمع ونقوله.
مهرج2	انتي اتقولين هالكلام ؟ انتي مب ناقصك اي شي.
دنيا	انا وحده منكم واللي يأذيكم يأذييني.

3مهرج	عيل لين خالصنا الحفلة اليايه نطلب الاجتماع وياه ونقوله. (يدخل المدير)
المدير	للحين واقفين .. يالله أشوف كل واحد مكانه . اسمعوا أول فقرة بنقدمها الألعاب الخفيفة .. وبعدين انقدم فقرات هزلية .. وبعدين نقدم فقرة السحر وخفة اليد .. وآخر شي نقدم ترويض الاسود.
3مهرج	(بسخرية) اهو كله أسد واحد. (يدخل المهرج عزيز ،رجل عجوز يسير ببطء)
عزيز	وانا ياحضرة المدير.
المدير	انا قلت لك ياعزيز انتة مالك مكان في السيرك.
عزيز	بس ليش يا ...
المدير	ياعزيز انتة صرت ريال كبير .. ألعابك صارت قديمة حركاتك صارت ثقيلة .. وانا ماقصرت وياك .. قلت لك باشغلك فراش تساعد وتنظف هذا العمل اللي يناسبك في هالعمر.
دنيا	ياحضرة المدير عزيز أشهر لاعب ومهرج وساحر في هالسيرك يصير فراش!!
المدير	كان يادنيا .. اللحين خلاص كل اللي تقولينه انتهى وعزيز اللحين مايقدر يسوي أي شي.
عزيز	(بتوسل) اقدر والله اقدر.
دنيا	عطه فرصة ياحضرة المدير.
	(ترتفع أصوات المهرجين مطالبة بمنح عزيز المهرج فرصة)
المدير	عزيز ياجماعة فقد كل مهاراته مايقدر يسوي شي.
عزيز	فرصة أخيرة.
المدير	مستحيل انا عارف انك خلاص ماتقدر تسوي أي شي .. وتقديرًا لخدماتك الطويلة باشغلك فراش أو ناطور.
دنيا	هذا مب عدل لازم نعطيه فرصة أخيرة.
3مهرج	نعم لازم نعطيه فرصة أخيرة.
عزيز	نعم مره أخيره ... أرجوك يامدير.
المدير	على شرط ... اجره امامكم واللحين واذا نجح اخليه يعرض أمام الجمهور.
	(المهرجون فرحون بهذا القرار يتحلقون حول عزيز)
دنيا	ياالله ياعزيز.
1مهرج	انا أقول خل الأكروبات عنك لأنك صرت كبير وحركتك بطيئة.

مهرج2	ولا التهرج لان كل حركاتك صارت قديمة.
دينا	عيل مافيه إلا السحر وخفة اليد .. يالله ياعزيز اثبت له براعتك وخفة يدك يالله ياعزيز.
الجميع	يالله ياعزيز.
عزيز	انا باقدم لكم بعض الألعاب السحرية.
المدير	يالله خلنا انشوف.
	(يمسك بعضا صغيرة يشير بها إلى قميص المدير وبطريقة معدة سابقا يسحب القميص فيكون في يده ... الجميع يضحكون ... المدير يأخذ قميصه بغضب وينصرف مسرعا)
مهرج2	فقرة حلوه.
مهرج1	ممتاز يا عزيز ممتاز.
دينا	بس الله يهداك مالقيت الا المدير اللحين بيزعل عليك أكثر. (يعود المدير غاضباً)
المدير	اسمع ياعزيز انا ماعندي وقت اضيعه وياك .. شوف علشان خاطر أصدقائك باعطيك فرصة أخيرة .. أريد العا ب تسعد الناس مب تضحكهم علي.
عزيز	مشكور .. مشكور خلاص آخر مرة (يقترّب من المدير ينظر إلى قميصه)
المدير	اسمع ياعزيز خلك مؤدب وابتعد عن قميصي وإذا عندك العا ب استعرضها مع الجمهور.
عزيز	صدقني هذي لعبة مسلية وبتعجبك وايد (يخرج مندبلا ازرق) حط هالمنديل تحت قميصك.
المدير	لا...لا.
دينا	اسمع الكلام يا مدير.
المدير	وليش أنا بالذات ؟
عزيز	لأنك الوحيد اللي لابس قميص غير عنا .. واللحين (يأخذ المدير المنديل ويضعه داخل قميصه . عزيز يدور بعصاه بين الجمهور) واللحين المنديل وين ؟
الجميع	تحت قميص المدير.
عزيز	وين ؟
الجميع	تحت قميص المدير.
عزيز	واللحين ياسادة ياكرام اندور المنديل.
المدير	(المدير يناقش دنيا بغضب) انا قلت لك هذا إنسان فقد كل مهاراته ... شوفيه مب عارف شيسوي.

دنيا	بس انشوف للنهاية .
المدير	امري لله امري لله (يلتفت ضجرا للداخل ودنيا تحاول تهدئته)
عزيز	واللحين انا وهالمهرج بنحاول اندور على المنديل .
	(يقتربون من المدير الذي يقف ووجهه للداخل ومن أسفل فتحات السروال يمسكان بطرف المنديل ويبدءان في السحب . يخرج منديل طويل وبألوان مختلفة من طرفي السروال والمدير لا يزال يتحدث مع دنيا ومع ارتفاع الضحك يلتفت ويشاهد ما يحدث)
المدير	لا لا انت ماتصلح ماتصلح . تشتغل فراش ولا تطلع من السيرك ؟
دنيا	بس ألعابه حلوه يامدير .
المدير	بس .. لا حلوه ولا شي يالله اشوف كل واحد في مكانه يالله .
دنيا	بس ليش يامدير عطه فرصة اخيرة .
المدير	لا...لا .
الجميع	نرجوك يامدير .
المدير	انا قلت له يحاول يقدم ألعابه بعيد عني علشان اقدر احكم عليه .
دنيا	خلاص اللعبة اليايه بعيد عنك يالله ياعزيز .
المدير	انا قلت لا يعني لا خلاص .
المهرجين	علشان خاطرنا يامدير .
المدير	لا...لا .
دنيا	علشان خاطري يامدير ،
المدير	قلت لا يعني لا .
الجميع	(بغضب) واحنا قلنا عطه فرصة .
المدير	خلاص اخر مرة يالله انشوف .
مهرج3	يالله ياعزيز هذي اخر فرصة .
مهرج1	يالله شد حيلك ياعزيز يالله
عزيز	هذي كرة صغيرة انا باحطها داخل هالصندوق وهالصندوق باحطه داخل هالصندوق واللحين انا باطلع الكرة في شنطة

(يحاول عزيز إخراج الكرة من حقيبة فرد من الجمهور فيفشل يكرر المحاولة فيفشل . المدير يسير بغضب بينما عزيز يحاول . المهرجون يسرون بحزن للداخل وبعد أن يفشل عزيز في استعادة الكرة يسير بحزن إلى خشبة المسرح ويجلس في الزاوية مهموما بينما نشاهد على الشاشة الخلفية لاعب أكروبات يقوم بحركات بارعة وأصوات تصفيق ترتفع وتلك الصور هي تذكر عزيز لأيامه السابقة عندما كان شاب)

عزيز
الله كانت أيام عزيمة وحلوة بس مافي شي يدوم أيام الشباب راحت وراح معاها كل شي واللحين لازم اشتغل فراش . بعد الشهرة والعز اشتغل فراش. كان المدير يدور على رضي يحقق كل طلباتي اما اللحين كبرت وكل شي تغير وماعدت انفع حق شي .

(موسيقى تعلن بداية الحفل . فقرات من الأكروبات والتمثيل الصامت الفكاهي وبعض الألعاب التي تعتمد على خداع البصر الألعاب السحرية وهذه الفقرات يتم إعدادها اعتمادا على قدرات الممثلين . ترويض الأسد . أغنية مناسبة لختام الحفل . ينسحب الجميع بعد النهاية ويبقى عزيز المهرج. الذي يحاول أن يقدم شيء ولكنه يفشل . تدخل دنيا تنظر لعزيز بحنان تسير له)

دنيا
عزيز ليش يالس بروحك .

عزيز
خلاص يادنيا الظاهر لازم اعترف اني ماعدت انفع لشي .

دنيا
احنا كلنا نكبر ونفقد كثير من حيويتنا ونشاطنا لكن .

عزيز
لكن شنهو . لازم نعطي محلنا حق اللي اصغر ياخذون الدور ويواصلون .

دنيا
انا موافقة بس ظلم انحن نستهلك الإنسان وعقب مايسعدنا ويقضي أجمل سنوات عمره وهو يقدم لنا كل شي جميل ومفيد ويعرض روحه للخطر ويتدرب ويتعب، ولين كبر نقول له مع السلامة أو اشتغل فراش لازم نفكر شلون .. شلون نبقي على كرامته ومكانته.

عزيز
سمعي يابنتي انتو ماقصرتو بس انا خلاص . أربعين سنة وانا في هالسيرك كنا نساfer من بلاد لبلاد كانوا الناس مايجون السيرك إلا علشان المهرج عزيز واليوم اللي يدرون اني مريض او مسافر كان المدير يزعل ويكشر لان عدد المشاهدين يقل . لكن اللحين المدير معذور انا ماقدر اسوي له شي.

(يدخل بعض المهرجين يسرون ببطء إلى مكان عزيز)

دنيا
بس ماتشتغل فراش .

عزيز
إذا ماشتغلت فراش اشباشتغل ومن بيشغلني لا يادنيا المدير معاه حق انا كنت لازم احسب حساب هاليوم .

مهرج1
احنا لازم انفكر ياعزيز الموضوع مب موضوعك بروحك كلنا بكرة بنكبر وبنفقد كل مهارتنا وقدراتنا ساعتها شنقدر نسوي هذا الموضوع يهمننا كلنا .

مهرج3
صحيح ياعزيز لازم نفكر في حل .

دنيا

ومن يبي يفكر معانا في حل حق حالة المهرج عزيز؟

مهرج2

نعم لازم كلنا نفكر في هالمشكلة .

مهرج1

الإنسان يكبر .

مهرج2

الإنسان يتعلم .

دنيا

وعزيز تعلم وتعلم وكل من عرف شي كان يتعلم شي ثاني .

مهرج2

عزيز أربعين سنة وهو يكبر ويكبر واللحين .

دنيا

لا اللحين لازم نعرف أن الإنسان اللي خلقه رب العالمين وقدر له هالعمر لازم يستمر ومب علشان ما يقدر يمارس عمله مثل السابق ننسي كل قدراته ونطلب منه أن يرجع .. وفي ها السن يكافح مرة ثانية وكأن السن ذنب أهو أرتكبه .

مهرج1

واحنا ما نقول أن عمل الفراش عيب لكن عزيز اللي كان نجم ها السيرك كافح على مدى أربعين عام .

عزيز

بس .. أرجوكم أنا خلاص .. إنتوا شفتوا كلكم شفتوا إني ما عدت أصلح لي إي شي والمدير معاه حق شلون يدفع راتب حق إنسان ما يستفيد منه .

دنيا

حتى لو ما يستفيد منك اللحين . لازم ما ننسا الأربعين سنة .

مهرج3

نعم كلنا تعلمنا منك ..

مهرج2

انته اللي دربتنا وعلمتنا .

مهرج1

إحنا لازم نفكر في حل للموضوع .

عزيز

أرجوكم كل واحد يهتم بنفسه يحاول يطور نفسه أما أنا لازم أقبل نصيبي (يخرج)

دنيا

عزيز عزيز (تلق به إلى خارج المسرح)

مهرج1

وبعديــــــــــــن .

مهرج2

لازم نقنع المدير .

مهرج3

نقنعه شلون وبأيش تقنعه .

مهرج2

أن عزيز يستمر معانا .

مهرج1

المدير ماعنده مانع ان يستمر معانا لكن يايكون فراش ياناطور

مهرج3

وعزيز قبل .

مهرج2

المدير عطاه فرصة لكنه فشل ما قدر ينجح في أي لعبة من العابه

مهرج2

بس لازم نحاول مرة ثانية .

مهرج1	نعم لازم .
مهرج3	أنا عندي فكرة .
مهرج2	قول .
مهرج3	تقبلون تساعدونا ؟ (موجهها كلامه للأطفال)
مهرج2	بس نفهم شنهي فكرتك ؟
مهرج3	إذا قبلوا يساعدونا بنقنع المدير أن عزيز لازال قادر على أن يقدم ألعابه السحرية .
مهرج1	بس شلون ؟
مهرج3	أقولكم شلون نتفق وبا الأطفال .. علشان خاطر عزيز الطيب .. اسمعوا إحنا نتفق وياكم على ألعاب معينة يعني مثلاً نأخذ كرة التنس هذي .. ونعطيه حق واحد منكم ولين عزيز خش الكرة في الصندوق يقدر يطلعها من وسطكم موافقين ... ها موافقين (تدخل دنيا وخلفها عزيز)
دنيا	لا مب موافقين .
المهرجين	ها .
دنيا	تبي تكذب على المدير وتبي الأطفال وإحنا كلنا نكذب وياك لا .. لا .
مهرج3	علشان عزيز .
دنيا	إذا إحنا نقدر نسوي شي .. نسويه بالطريقة الصحيحة .. مب بالكذب .
مهرج3	إحنا إندور على حل .
عزيز	مب بالكذب يا ولدي أنا عشت إياها السيرك أربعين سنة عمري ما جذبت على أحد ولا ضحكت على أحد أنا قلت لكم أنا مقتنع أن كلام المدير صح ولازم أقبل .
دنيا	لا يا عزيز الوقت جدامنا ولازم نفكر (يدخل المروض)
المروض	ما شفتوه .. ما شفتوه ؟
الجميع	منهو ؟
المروض	مادري وين راح طلع من ساعة وما رجع .
الجميع	منهو ؟
المروض	الأسد .
الجميع	شنهو (يصرخون بفزع ويهربون)

المريض

وانتوا ما تخافون أقولكم الأسد شرد من القفص اسمعوا انتوا المسئولين **(يذهب ويعود مرة أخرى)** أقولكم اذا شفتوه قولوا له ينتظرنى هنيه وشردوا وإذا واحد منكم شجاع وما يبي يشرد بيرز له سندويش همبورجر **(يدخل الأسد والمريض لايشعر به يقف خلفه)** أو جيس اوه نسيت أن ما عندكم أكل سمعوا خوفوه اذا كلكم وقفوا في ويه وصرختوا مع بعض وهجمتوا عليه صدقوني راح يشرد من قدامكم وبعدين بصراحة أهو مب نشيط مثل الأول يعني صار شبيه وحركاته صارت بطيئة وأكد راح تغلبونه شتنترون من أسد ياكل همبورجر ويشرب بيبسي **(الأسد يضع يده على كتف المريض)** أهلاً حيا الله صديقي المخلص لاتخافون هذا الأسد مؤدب وايد.

الأسد

لا مب مؤدب وخاصة اليوم .. أنا شبيه حتى أنت، المدير قلت ما عليه حتى أنت إتنزن علي قدام الأطفال هات العصا .

المريض

أرجوك ..

الأسد

أقولك هات العصا وهات السوط .

المريض

لاتوبة توبة .

الأسد

خلصني **(يسحب العصا والسوط من المريض)** واللحين .. صير أسد .

المريض

شلون ؟

الأسد

يالله ما عندي وقت فيه ناس تبي تتفرج أشوف صير أسد **(ينفذ الأمر)** واللحين ازئر .

المريض

ماعرف .

الأسد

أقولك ازئر **(يلوح بالسوط)** ازئر **(ينفذ الأمر)** مب هالشكل ازئر بشكل قوي مربع **(ينفذ)** واللحين نط على الطاولة بس بيدك ارفع راسك فوق وقف على رجلك مثل الأسد ايوه تمام معقولة **(يلتفت الأسد يحيي الأطفال في هذه اللحظة يهرب المريض خارج المسرح .. يجلس الأسد حزناً)** حتى صديقي وحتى انتوا تكرررون كلام المدير وهذا صحيح صار لي سنين في هالسيرك واللحين كلاً يقول صار كبير بطيء فقد كل مهاراته وبعدها يقولون لي مع السلامة . المهرج عزيز يبشغلونه فراش ولاناطور لكن أنا شاسوي شبيشغلوني أكيد بيقطوني في حديقة الحيوان ياريت أرجع للغابة مرة ثانية ... لكن لا حتى لو رجعت الغابة ما بقدر أعيش مثلهم تعلمت على حياة السيرك القفص وها العصا وها السوط من يحصل لي حل من يحصل حق عزيز المهرج حل .

(يقف ويسير ببطء يدخل القفص ويقفل عليه بينما نشاهد المريض يدخل بخوف يدفع القفص أمامه يخرج .. يدخل المهرجين ومعهم عزيز ودنيا ينادون بطريقة متداخلة)

دنيا

عزيز أحسن مهرج عزيز أبرع لاعب عزيز ماراح يصير فراش عزيز راح يبقى نجم هالسيرك **(يدخل المدير)**

المدير

لپش ها الصراخ ؟ **(لا أحد يرد)** شفيكم ساكتين اسمعوا قضية عزيز انتهينا منها فأرجوكم كل واحد يهتم بنفسه واستعدوا للعرض القادم **(يخرج)**

دنيا

نرجوكم تساعدونا نبي الجميع يدري أن سيرك المدينة يدور حل حق المهرج عزيز.

مهرج1 الحاضر يبلغ الغائب علشان كل فرد فينا يضمن مستقبله لازم ندور حل حق المهرج عزيز .

مهرج3 كل واحد عنده أي فكرة يتقدم بها بسرعة (يتكرر النداء)

(نهاية الفصل الأول)

الفصل الثاني

**(بعد مرور ثلاثة أيام المهرجون يجلسون على الأرض صامتين يخيم عليهم
الخوف تدخل دنيا)**

دنيا	وبعدين بنتم حاطين أيدينا على خدنا .
مهرج1	كل الأفكار اللي سمعناها ما تنفع .
مهرج2	وبعدين ؟ (يدخل عزيز وفي يده مكنسة ينظف الأرض)
مهرج1	عزيز .
دنيا	أنت لازم تنتظر يا عم عزيز .
عزيز	خلاص يابنتي .
دنيا	حنا لازمنا أنحاول .
عزيز	قصدي حتى هالشغلة (ينظر إلى المكنسة) ما عرف لها أنا قررت أن أستمر حتى نهاية الأسبوع وبعدها اروح بيتي ما فيه فائدة يا دنيا .
دنيا	احنا لازمنا نحاول .
عزيز	انتوا أصدقاء أوفياء ما قصرتموا لكن مثل ما يقولون لكل شي نهاية .
دنيا	لا يا عم عزيز .
مهرج1	عطنا فرصة (يدخل المروض)
المروض	ماشفتوه ؟
الجميع	الأسد (يصرخون يفرعون في طريقهم للهروب)
المروض	تعالو مب الأسد المدير .
(ضحيج من الصالة المخترع في وسط الصالة يحمل في يده صندوق صغير)	
المخترع	وين باب السيرك .. أنا المخترع العبقرى حصلت حل حق المهرج عزيز وين السيرك ؟
دنيا	تفضل تفضل تعال إهنيه (يصعد لخشبة المسرح) صحيح عندك حل ؟
المخترع	أرجوك بدون اهانات أنا المخترع العبقرى جلال وما فيه شي يصعب علي أبدأ .
مهرج1	المهم قول ليه الحل .
المخترع	(يبرز الصندوق) هذا هو الحل .
دنيا	هذا ؟

المخترع	نعم هذا . في هالصندوق الحل اللي راح يرجع لعزيز كل قدراته وبراعته (عزيز ينصرف)
دينا	لحظة يااعم عزيز .. خلنا نشوف حل السيد جمال.
المخترع	أرجوك يا آنسة اسمي المخترع العبقري جلال .
دينا	إذا كان ممكن إنك تشرح لنا فكرتك .
المخترع	وبين المهرج عزيز ؟
مهرج1	هذا هو .
المخترع	جميل واللحين ياسيد عزيز هذا الجهاز بيحل مشكلتك شوف ارفع يدك فوق حط هالجهاز ايوه اهنيه (جلال يثبت الجهاز حول خصر المهرج عزيز) واللحين لما نفتح الجهاز بتحس بذبذبات وها الذبذبات بتمدك بقوة .
مهرج1	يعني بيقدر يلعب أكرويات مثل الأول .
المخترع	طبعاً .
دينا	عيل خلنا انجرب ياحضرة المخترع .
المخترع	عزيز تعال وقف هنيه شغل الجهاز واللحين ابدء ياعزيز .
	(يحاول عزيز أن يمارس بعض ألعابه السابقة يعجز عن ذلك)
مهرج2	ما فيه شي تغير .
مهرج1	ما فيه فايده .
دينا	وتصارخ وما ترضى حد يكلمك .
مهرج3	خذ جهازك وتوكل على الله .
المخترع	أرجوكم أرجوكم . أنا ما سمح لكم .
مهرج1	تسمح ولا كيفك .
المخترع	سمعوني الجهاز ما راح يشتغل ويأدي دوره إلا بشرط .
دينا	وشنهو الشرط ؟
المخترع	الشرط انحنا لازم نزوده بكلمة السر .
مهرج1	عيل شتنتظر قول له كلمة السر .
المخترع	ما ينفع الجهاز ما يشتغل إلا إذا كل إنسان في هالصالة قال كلمة السر.

دنيا	وشنهي كلمة السر .
المخترع	اسمعوا كلكم .. احنا لازم نصرخ ومع بعض بكلمة السر وكلمة السر هي خير خير واللحين نبدأ مع بعض واحد اثنين ثلاثة .
الجميع	خير خير (تسلط إضاءة خاصة على المهرج عزيز . الجهاز يبدأ في إصدار أضواء ويبدأ عزيز في أداء حركات اكروباتيه رائعة)
المخترع	شفتي يا آنسة شفتوا اختراعي عمره ما يفشل .
دنيا	شكراً شكراً لك يا أعظم مخترع في الدنيا .
مهرج2	يعيش العبقري جلال .
المخترع	واللحين أنا باجلس بين الجمهور (مخاطباً الجمهور) وتذكروا لين صار دور عزيز أنا باعد لين الثلاثة ونقول خير خير .
دنيا	أخيراً نجحنا يا عم عزيز .
مهرج1	شكراً لك يا عبقري .
مهرج3	الللحين المهم نقنع المدير .
مهرج2	هذي هي المشكلة .
دنيا	لازم نتفق كلنا حتى لو هددناه بالانسحاب (صوت زئير الأسد من الخارج)
مهرج3	الأسد مرة ثانية .
مهرج2	نشرد .
مهرج1	يا جماعة وتشردون ليش الأسد صار مثل عزيز .
	(يدخل المدير والأسد يعض ساعده الأيسر والمريض يسير خلفهم)
المدير	قوله يهدنى .
المريض	هده يا صديقي هده لا يطردني ويطردك .
	(المهرجون يحضرون القفص بينما المريض يحاول تهدئة الأسد والمدير يئن من الألم والخوف)
المدير	قول له الخروف اللحين بابيه له بس يهدني .
المريض	أرجوك هده لاتودينا في داهية .
دنيا	ياالله يا أسدنا الحبيب لازم تساعدنا على حل مشكلة عزيز وحل مشكلتك

الأسد	علشان خاطرهم باهدك (يترك مدير السرك) لكن بدون همبورجر وتذكر المره اليه باخليك بدون يد.
دينا	ياالله يا أسد ارجع مكانك .
المروض	ياالله يا صديقي ياالله (الأسد يعود لقفصه المدير يعدل من وضعه)
دينا	ياحضرة المدير .
المدير	خير .
دينا	عزيز .
المدير	مرة ثانية احنا انتهينا من هالمشكلة وبعدين إنته (موجهها كلامه لعزيز) ليش تارك شغلك لازم تنظف السيرك قبل لانبدأ العرض وانتو استعدو وبدون هالتجمعات (يحاول الانصراف)
مهرج1	ياحضرة المدير .
المدير	نعم نعم .
مهرج3	قلنا لك عزيز .
المدير	وبعدين وياكم .
دينا	عزيز ياحضرة المدير مستعد يراويك قدراته وألغابه .
المدير	مرة ثانية .. انتوا تبون تخربون بيتي أنا جربتة وما نفع .
الجميع	مرة ثانية .
المدير	لا .. وكل واحد يروح يستعد .
دينا	نطلع الأسد .
المدير	تهددوني ما راح أشوفه وياالله ياعزيز شوف شغلك (يحاول الإنصراف يزتر الأسد يسرع المدير بوضع قفل على القفص ويأخذ المفتاح) واللحين خلو الأسد ينفعكم (في طريقه إلى الخارج)
دينا	ياحضرة المدير .
المدير	(بغضب) نعم نعم نعم .
مهرج1	احنا كلنا بنترك السيرك من الآن .
المدير	ها .
مهرج3	نعم واعتبرنا مستقيلين وإلا .

المدير	وإلا .
دنيا	تعطي عزيز فرصة أخيرة .
المدير	لكنه فشل .
دنيا	آخر مرة .
المدير	أمري لله يا الله أشوف ياسيد عزيز وهذي آخر مرة .
المخترع	يا الله يا أطفال نستعد واحد اثنين ثلاثة .
الجميع	(الجميع يردد) خير خير .
(الإضاءة تنبعث من جسم عزيز .. وبطريقة معده يقوم عزيز بأداء لعبة سحرية وهي نفس اللعبة السابقة ولكن ينجح هذه المرة في إيجاد الكرة في حقيبة أحد المتفرجين)	
المدير	مب معقول شلون قدرت تسوي هاللعبة .. لكن لا ما يكفي تقدر تلعب أكروبات .
دنيا	طبعاً يقدر .
مهرج1	خله يشوف يا عزيز .
مهرج2	ياالله ياعزيز (عزيز يقوم ببعض الألعاب)
المدير	رائع رائع شللي صار ؟ شللي تغير ؟
المخترع	(للأطفال) لا حد يقوله على السر .
دنيا	المهم يا مدير عزيز ينفع ولا لا .
المدير	طبعاً ينفع ينفع بس ... شلون ..
دنيا	شفت ألعابه ولا لا ؟ خلاص . يرجع للبرنامج مرة ثانية ؟
المدير	خلاص يرجع هات المكنسة (ياخذ المكنسة وهو في طريقه للخارج) استعدوا للعرض القادم ما بقى وقت عندنا (يخرج)
المخترع	واللحين اسمحوا لي أنا رايع ولاتنسوا كلمة السر.
الجميع	خير خير .
المخترع	شنهو ؟
الجميع	خير خير .
(بوق يعلن بدء الألعاب وهي تلخيص لبعض الألعاب التي تقدم عادةً في السيرك بعد ذلك يأتي دور عزيز)	

المدير	والآن أعزائي الحضور بكل فخر نقدم لكم نجم السيرك الذي طالما أبهركم بألعابه وفنونه المهرج عزيز .
دنيا	استعدو يا أطفال (عزيز يفتح الجهاز وينتظر كلمة السر)
المخترع	ياالله اللحين واحد اثنين ثلاثة .
الجميع	خير خير .
	(يبدأ عزيز بحركاته وألعابه بين فرح المهرجين والمدير وفجأة تنطفئ الإضاءة ويقع عزيز أرضا الجميع يتساءل عن ما حدث)
دنيا	عزيز شللي صار ؟
عزيز	ما دري الجهاز توقف .
مهرج1	شلون؟
عزيز	كنت خايف من هالجهاز من الأول .
المدير	ها القضية فيها لعبة اشوف هالجهاز .
عزيز	كنت لازم أعرف من البداية أن الإنسان لازم يعتمد على نفسه .
المدير	تخدعني ياعزيز يعني كل اللي سويته من الجهاز مو منك .
مهرج1	احنا كنا نحاول .
المدير	وتضحكون علي يادنيا .. جهاز .
مهرج3	وين المخترع جلال .
عزيز	وشلفايدة الأمر انكشف ... أنا أسف ياحضرة المدير كنت لازم ماسمع كلامهم وأعتمد على نفسي وأقبل عرضك .
مهرج1	وين المخترع .
المخترع	نعم نعم أنا هنيه شللي صار .
مهرج3	تعال تعال (يذهب لخشبة المسرح)
المخترع	خير ... شللي صار ؟
عزيز	(يخلعه ويرميه) جهازك
دنيا	جهازك يا عبقرى توقف أثناء العرض .
المخترع	اوه نسيت اقول لكم تغيرون البطارية .

الأسد	هدوني عليه .
عزيز	الإنسان لازم يعتمد على نفسه إلا في الحالات الضرورية ومب لازم يضحك على الناس .
مهرج1	واللحين ياعبقري خذ جهازك وروح ولا نهذ عليك الأسد .
المخترع	لا لا باروح (يخرج مسرعاً)
عزيز	وأنا قررت إني أروح .
دينا	عزيز .
عزيز	وأرجوكم أرجوكم كلكم تسامحوني وخاصة انت (يتجه للمدير) انت حاولت تساعدني لكن .. كلكم حاولتوا تساعدوني لكن نجم السيرك ما عاد يقدر يمارس ألعابه أربعين سنه وأنا اففز وتقلب اتعلم واتعلم لكن اللحين فقدت كل مهاراتي وللسن حكم وحتى مكنستك يا مدير ما قدرت اتعامل معها علشان هالشكل اسمحو لي أودعكم وأنا مرتاح .
دينا	لا يا عزيز لا زال الأمل موجود .
المدير	ياعزيز انت تعرف مسئوليتي . صحيح انت كنت نجم هالسيرك لكن اللحين
عزيز	ادري وأنا موافق على كلامك .
مهرج1	على اقل تقدير انحنا نرد لعزيز جزء من إخلاصه وتفانيه وحبه لنا كلنا .
دينا	نعم مب معقول يصير مجرد شي استفدنا منه ورميناه .
مهرج2	كل الحلول انتهت .
المدير	انا اقترح انكم تكتفون بللي سويتوه . وعلشان خاطركم وخاطر عزيز .. السيرك بيقيم حفلة تكريم وتوديع للمهرج عزيز .
دينا	خلاص يعني .
عزيز	ماعليه يابنتي انتو ماقصرتو ومشكورين على كل شي .
المدير	عيل بالله استعدو للحفل .
(موسيقى .. الجميع يخرجون من المسرح ماعدا المروض الذي يذهب للقفس . الاسد نائم)	
المروض	شفت يا صديقي هذ هي نهاية عزيز صديقنا واستاذنا . عقب كل هالسنين لازم يترك السيرك ولا كانه كان . وانت تفكر بحالتك معذور اي والله معذور سنين وانته في هالقفس يوم كنت نشيط وتقدم فقرات حلوه كان الأكل يوصلك بشكل كبير والكل يدلعك والمدير ماياخر لك طلب وكل ماضعت وكبرت كلما اهتمام المدير قل . زدت ضعف وكلنا ساكتين كلن يدور على رزقه . كنت تفكر في مصيرك بعد السيرك

وشببصير لك لما تكبر . عقب ماشفت مصير عزيز لازم مااسكت نعم انا لازم اساعدك .
اسمع يا صديقي انت لازم ترجع للغابة انا ادري بك انت ماتهجم على الناس وصرت
مسالم لازم ماتوصل للي وصله عزيز يالله يا صديقي روح للغابة روح لعالمك اللي
نسيته **(المروض يكسر باب القفص)** يالله يا صديقي هذي فرصتك .

الأسد لكن اشلون باعيش في الغابة ؟

المروض المهم انك توصل الغابة وهناك بتعلم شلون ترد لطبيعتك يالله يا صديقي يالله .

الأسد مع السلامة يا صديقي .

المروض مع السلامة .

الأسد **(للأطفال)** وانتو مع السلامة

المروض يالله يا صديقي يالله وبسرعة ومع السلامة مع السلامة .

**(يخرج الأسد من الصالة . يدخل المهرجين والمدير ودنيا وعزيز الجميع
يتملكهم الخوف من القفص المفتوح)**

الجميع الاسد !!

المدير وين الاسد ؟

المروض **(بحزن)** راح .

المدير وين راح ؟

المروض كلكم تفكرون في المهرج عزيز وانا بعد افكر في المهرج عزيز لكن ولا واحد منكم فكر
في صديقي عزيز بتودعونه ويبرجع لبيته لكن صديقي وين بيروح ؟ ها وين بيروح ؟
علشان هالشكل انا هديته وخليته يروح .

دنيا وين يروح ؟

المروض الغابة الغابة اللي انحرم منها سنين ... احنا استفدنا منه سنين وهو يلعب يقفز
وويتقلب ينضرب يجوع بيرد ينفذ الأوامر .. خلوه يعيش باقي عمره في سلام

الجميع كلامك صحيح .

المدير أصدقائنا اليوم نحتفل بالمهرج عزيز اللي قضى أربعين سنه في خدمة السيرك وإمتاع
الناس بفنه وألغابه وراح نقدم له شهادة تقدير وميدالية تعبير عن امتنانه وعلشان
يتذكرنا دائما .

مهرج1 واللحن الكلمة للمهرج عزيز **(لحظات صمت وبعدها يأتي صوت عزيز من خلال
التسجيل)**

عزيز أصدقائي .. اولادي .. بناتي ... قبل أربعين سنة كنت صغير ونشيط وكان في هالسيرك
مهرج كبير اسمه سعيد علمني أشياء كثيرة وتعلمت أشياء ثانيه كنت أحب أشوف

الأطفال فرحانين والناس معجبة بالعبابي كنت ما اتعب من الشغل ولين رحت البيت كنت أفكر شباسوي بكره وشباقدم للناس علشان يتمون يحبوني ويحبون ألعابي وفي أوقات فراقي كنت ارسم نعم كنت أحب الرسم وايد ارسم قطه .. طير .. فار .. بيت صغير .. شجرة خضره .. كرة .. كنت اجمع هالرسومات واتصور انهبي تتكلم تسولف واتم وياها نضحك ونلعب وبعدين تنام وانام بجنبها وكلما كبرت كلما الرسوم زادت لين صار عندي رسوم كثيرة اوديتها معاي في كل مكان صار للقط قصة وللزهرة قصة ومانسيت هالهواية ابدا علشان هالشكل وفي هالحفلة حبيت انكم تتفرجون على هالرسومات وتسمعون قصتها وبعدين كل واحد ياخذ رسمه ذكرى من صديقكم المهرج عزيز(عزيز يحضر رسومات كثيرة بينما الإضاءة تخفت بالتدريج لتبقى الإضاءة فوق البنفسجية تتفاعل مع أشكال الرسوم التي يقوم عزيز بتحريكها حسب القصة التي يرويها للأطفال ؟ القصة تكون بسيطة ومختصرة حول الطيور أو الحيوانات وبنهاية العرض وتصفيق المهرجين يكمل عزيز حديثه) واللحن كل واحد ياخذ منكم لوحة ومع السلامة واسمحو لي على ..

(الجميع مبتهجون بماقدمه عزيز بينما المدير يقطع عزيز ويتقدم له هاتفا)

المدير

لا ... لا ياعزيز انت قدمت أحلى فقرة واثبت إن الإنسان يقدر يتعلم ويعطي في كل وقت واللي قدمته الليلة أحلى فقرة نقدمها للأطفال علشان هالشكل من اليوم المهرج عزيز راح يستمر معانا ويقدم كل ليلة رسوماته الجميلة ويبقى معانا دائما.

أغنية الختام